المستثنى واقع في غير الكلام الموجب وشرط ذلك ليفيد فائدة
صحيحة مثل ما ضربني الا زيدا اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احدا لا زيدا بخلاف
ضربني الا زيدا فلا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيدا الا ان يستقيم
المعنى بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو
قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون
هناك قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى
قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اي اوقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا
لظهور انه يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر ومثل
ذلك لقابل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
في غير الموجب ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي ان يشترط في غير الموجب ايضا
استقامة المعنى وايضا لا يصح مثل قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم
بالايام الاسبوع مثلا فيجوز مثل هذا التخصص في ضربني الا زيدا بان يخصص
المستثنى منه بكلواحد من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة فلا فرق
بينهما تبين الصورتين في كون كلواحدة منهما جائزة مع القرينة وغير جائزة

جائزة بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب
عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك جميع افراد الجنس
في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحدا ياما في ذلك مما يكثر ويغلب
واشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة واحدا ياما في ذلك فمما يقل كما
في المثال المذكور وبان الفرق بين قولك قرأت الا يوم كذا وضربني
الا زيدا بين الا يظهر قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع
وخولف فيه في الاول وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني قرينة
ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم
الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم
المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه
عدم استقامة المعنى ومن ثم اي من اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب
الا ان يستقيم المعنى لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت
لان نفي النفي اثبات فيكون المعنى زيدا دائما على جميع الصفات الا
على صفة العلم فلا يستقيم المعنى وقال الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات
على ما يمكن ان يكون زيد عليها مما لا تنافيها قض ومستثنى من جملتها العلم

Copyright © Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)